رحيم ودود سميع بصير عليم وانه كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن شان يعلم الخفي
وفوق الخفي والضمير والخطرات والوساوس والهمة والارادة والحركة والطرفة والغمزة
والهمزة وما فوق ذلك وما دون ذلك مما دق فلا يعزب عنه عز وجل فلا يوصف بما كان
ويكون والله عزيز حكيم فاذا الزم هذا قلبك باليقين الراسخ والعلم النافذ ولزم ذلك
كل عضو منك وكل جارحة وكل مفصل وكل عرق وعصب وشعر وبشر واليقين
ان الله قايم على ذلك عالم به احاط به علما لا تعزب عنه عازبة خلقك فاحسن خلقك
وصورك فاحسن صورتك فاذا اثبت ذلك في قلبك وصح به عزمك وكمل عقلك
تثبتت فيك المحاسبة ووصلت اليك المعرفة وقامت عليك الحجة وكنت في مقام حسن
الله شريف والحزن يصحبك في ذلك كله فحفظت جوارحك وقلبك ولا تنال شيا
من هذا الا بقطع الاشغال كلها الا ما دلك على هذا فذكر الله لا يفارق قلبك حذرا من
سطواته لقدرته عليك لما قد سلف ومما يكون منك وحياء منه لقربه منك ولم تسقط
منك ارادة ولا تنزل منك همة ولا خطرة الا له وفيه فانه العالم والقايم بما يجب
لله سبحانه منك والتارك له عما يكرهه منك والا تكون منك خطرة ولا لحظة ولا وسوسة
ولا ارادة ولا حركة ظاهرة ولا باطنة ولا نظرة ولا شي يحل بك ظاهر ولا باطن الا
والله عند ذلك علمه قايم في قلبك قبل الحركات والخطرات والوساوس وهذا
مقام العلما بالله الخايفين العارفين الاتقيا الورعين وفقنا الله واياك لها
ولا حرمنا واياك نفعها بذنوبنا ● **واما معرفة عدو الله ابليس** فقد امرك الجليل
جل ثناوه وتقدست اسماوه بمحاربته ومجاهدته في السر والعلانية في الطاعة
والمعصية وتعلم انه قد عادا الله تعالى في عبده آدم وعاداه في ذريته ثم
لا ينام وتغفل ولا يغفل وتسهو ولا يسهو دايبا مجتهدا في عطبك وهلاكك
في نومك ويقظتك وفي سرك وعلانيتك في الطاعة فيبطلها وفي المعصية
فيوبقك فيها يايتك بكل حيلة وخديعة ومكر ومصايده الشبهة واللذة
في طاعتك ومعصيتك بما يجهله كثير من خلق الله العابدين المغرورين المخدوعين

وكثير

وكثير من خلقه الغافلين ليست راحته في ان يوقعك في المعصية والارتياد ولا اعجاب
انما منيته ان تكون معه حيث يرد جهنم فلتستعذ بالله من جهنم فاذا عرفته
بهذه الصفة والمنزلة فالزم قلبك معرفته والحذر منه في الحق والباطل بلا غفلة
والتهاون منك فحاربه باشد المحاربة وجاهده باشد المجاهدة سرا وعلانية ظاهرا
وباطنا لا تقصر في ذلك حتى تبذل مجهودك في مجاهدته ومجاهدته بل محاربته في
كل ما دعى اليه من الخير والشر ولا تدع ان تفزع الى الله عز وجل في كل حركاتك
فتستعين به وتودي اليه من نفسك الفقر والفاقة والالجا اليه فانه لا حيلة
لك ولا قوة الا به فاستعن بالله بالبكاء والتضرع واسال الله النصر عليه
جاهدا مبتذلا ليلا ونهارا سرا وعلانية في الخلا والملا حتى يصغر في عينك
مجاهدة نفسك لمعرفتك بعدوك بتوفيق الله تعالى اياك فانه عدو مولاك وهو
اول من عصى الله تعالى وعادا اوليا الله من النبيين والصديقين واصفيايه
من خلقه اجمعين واعلم انك في جهاد عظيم وفي قربة من الرب جل ثناوه
ولا يوصف شرف مقامك وانما يزيد غاية المعرفة وان كان لا يبلغ لها غاية
فتثبت ولا تعجز فانك ان عجزت او مللت فقد عطبت واعطيت عدو الله
امنيته منك وقوي عليك وليس لارادته بك غاية الا الكفر بالله فانه يبلغك
من حال الى حال حتى يغضب الله عليك فيكلك الى نفسك فتعطب فتقع
في النار فالله الله فلازم ولا تنزل ولا تامنه ولا اخلق عليك اشر منه فالحذر منه
فانما هي مهجة اللوم والورود على العطب او النجاة بفضل الله ورحمته اعاذنا
الله واياك من ابليس وجنوده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واما معرفة
نفسك الامارة بالسوء** فضعها حيث وضعها الله تعالى وصفها بما وصفها الله
وقم عليها بما امرك الله فانها اعدا لك من ابليس وانما يقوى عليك ابليس بها
وبقبولها عنه فتعرف اي شي طاعتها وما ارادتها والى ما تدعو واي شي تامر
فكيف خلقتها خلقة ضعيفة قوي طبعها شرهة مداهنة امنية مرعية

Copyright © King Saud University